حركة نداء سورية - حركة نداء سورية ميثاق حركة نداء سورية الناظم لها...

facebook.com/mcs.syrian/posts/pfbid02VSsydqaTpLPj8qp33LgBQSNLF4BFix61ysm2GhbXDrMB2RimB79PTQS6FV9AiBckl

حركة نداء سورية

ميثاق حركة نداء سورية الناظم لها ولكوادرها ومنتسبيها أنها حركة مدنية الطابع تقوم على الفكر والوطنية بعيدة عن العسكرة والسلاح والجنرالات والأمراء كون مقومات ذلك تستدعي دولاً وأنظمةوأموالاً وهذا لايكون ولايتم إلا وفق نظرية التابع والمتبوع بالقرار وحرية الحركة وصولاً للرأي وهذا يقود إلى إضعاف القرار الوطني ومصادرته وقد يصل الأمر إلى إختيار الأعداء والأصدقاء وهي من نواقص السيادة الوطنية ونحن في سورية كنا ومازلنا شعباً مسالماً يريد حرية ويلزمنا عدالة غيبت عنا لعقود ونفتقر إلى المساواة بالحقوق والواجبات والركون إلى السلاح أوجد شرخاً في المجتمع السوري دفعنا ثمنه مراراً أكان ناتج عن صراعات مسلحة أم إنقلابات عسكرية أوجدت أنظمة مستبدة بفكرها وسلوكها ..ذاتهم دعاة العسكرة والسلاح وجدوا بذلك خطأ استراتيجياً فهم وقبلهم النظام فتحوا الباب على مصرعيه لتدخل الخارج والإقليم وقد يلزم وقتاً طويلاً لخروج هذا الكم الهائل من الغرباء متعددي الجنسيات والانتماءات الصاخبة فمن جاء من بوابة النظام يمارس القهر اليومي على حاضنة النظام ذاتهاوباسم النظام وما يقال عن هؤلاء ينطبق على من جاء لنصرة السوريين وإذ به يريد الإستحكام بهم وبقرارهم والمشهد لاينقصه إثبات على جانبي الصراع ..خلاصة القول ..الرهان وعبر التاريخ لم يكن حكراً على السلاح ولا على عدد الجند بل كان بالمقام الأول على الفكر أولاً والإنتماء ..وهاكم الدولة العبرية والتي لم نسمع عبر تاريخها أنها علقت العمل بدستورها وقوانينها لصالح جيش الدفاع الإسرائيلي ولا هي فرضت الأحكام العرفيه خوفاً من الفوضى والإنقسام لسببين الأول وجود نظام سياسي يقوم على التعددية والإنتخاب الصحيح والحزبية المنفتحة على تطوير الخطاب السياسي أما الأمر الأخر فهو أن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية تابعة للقرار السياسي المدني وليس العكس وقد يُسأل أن قادة إسرائيل جلهم جنرالات عبر تاريخها والجواب نعم صحيح لكن بعد تقاعدهم من الخدمة العسكرية واستطراداً فإن غولدا مئير هي من قاد إسرائيل بحرب اكتوبر وكان الجنرال موشي ديان ووايزمن وبارليف وشارون يتلقون أوامرهم من مكتبها وليس العكس ..وهذا لايحتاج إلى كثير من التحليل والتمحيص لمن أراد أن يستفيد..ويكون ملماً بالسياسة والإدارة ولدية رغبة بالإستفادة من تجارب الآخرين أصدقاء وأعداء ..وأختم بلغة الواثق والقارئ المجرب ..أنه يستحيل على من خرب بالسلاح والقوة الغاشمة بقصد سحق الآخر وللأسف هذا ماساد وأسس عليه من الطرفين أن يبني إنساناً ووطناً ..الوطن السوري تحديداً وأي وطن في الدنيا يحتاج العقلاء وبالحالة السورية يحتاج كل العقلاء دون الغرباء بل يجب إقصاء الصنف الأخير ومن جلبهم نظام ومعارضة إلى درجة محاكمة الجانبين بجرم الخيانة العظمى حتى تكون سابقة تاريخية لاتتكرر حماية للأجيال والوطن القادم لامحالة بحلته السورية شكلاً ومضموناُ طعماً ونكهة..وهذا العمل إن حصل لا يقوم إلا على مدنية السلطة واستقلالية القضاء ليكون أكبر من الشبهة والإرتياب..

المحامي سامي الخليل